

شرح مختصر الاعتقاد للامام البيهقي (٢/٦) للشيخ د عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد في باب الشفاعة عرفنا تعريف الشفاعة لغة وشرعا - [00:00:00](#)

وانها في الشرع هي ارادة رحمة الله جل وعلا لمن يشاء من المذنبين واظهار كرامة الشاعر والشفاعة تكون خاصة وتكون عامة يعني تكون خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم وهي ثلاثة اقسام - [00:00:45](#)

الشفاعة الكبرى التي تكون في الموقف للفصل بين العباد هذه التي جاء ذكرها في القرآن انها المقام المحمود القول الصحيح الثاني الثانية الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم في افتتاح الجنة لاهلها - [00:01:12](#)

لا تفتح لاحد قبله يشفع فتفتح الجنة حتى يدخلها اهلها بعد الحساب وبعد المرور على الصراط الثاني الثالثة في رجل واحد فقط في عمي ابي طالب يخفف عنه عذاب النار - [00:01:43](#)

يجعل في من النار يصل الى كعبه وفي رواية انه يوضع في اخمصيه جمرة من النار يغلي منها دماغه يرى انه اشد الناس عذابا وهو اهنهم اما البقية بقية الشفاعات - [00:02:10](#)

في اهل الكبائر الشفاعة في من دخل النار لتتكرر فهذه يشترك فيها الانبياء والمؤمنون والملائكة ومن شاء الله من الاطفال وغيرهم اه ثم الذين انكروا الشفاعة الخوارج والمعتزلة لان عندهم - [00:02:33](#)

من الضلال ومن الانحراف ما منعهم ان يأخذوا هذا من النصوص من نصوص كتاب الله واحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم ومعلوم انه من اعرض عن كتاب الله سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يتولاه فلا بد من ضلاله - [00:02:58](#)

النصوص في كون تقع كثيرة من كتاب الله ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم هذا هو خلاصة هذا الباب ثم ننتقل الى الباب الثاني بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:03:23](#)

وعلى اله وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال المصنف رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا وللحاضرين قال باب الايمان بما اخبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:49](#)

من ملائكة الله وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والحساب والميزان والجنة والنار وانهما مخلوقتان معدتان لاهلهما. وبما اخبر عنه من حوضه ومن اشراط الساعة قبل قيامها. قال الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه - [00:04:05](#)

زعم الذين كفروا الذي يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير. وقال الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم. يوم يقوم الناس لرب العالمين - [00:04:35](#)

وقال فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا. وينقلب الى اهله مسرورا اما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثورا ويصلى سعيرا. وقال ونضع الموازين القسط يوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا. وقال والوزن يومئذ الحق. فمن تقلت موازينه فاولئك هم - [00:04:55](#)

المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا باياتنا يظلمون والايات في مثل هذا كثيرة. وقال في الجنة اعدت للمتقين. وقال في النار اعدت للكافرين والمعدة لا تكون الا مخلوقة موجودة. وفي الجنة عرضها السماوات والارض -

والمعدوم لا عرظ له وقال في الحوض انا اعطيناك الكوثر. وقال في اشراط الساعة يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا - [00:05:50](#)

قل انتظروا انا منتظرون اخبرنا يعني ذكر جملة من الامور التي يجب اعتقادها ويؤمن بها ولا بد من ذلك الايمان بما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الملائكة ملائكة الله جل وعلا - [00:06:07](#)

وذلك ما اخبر الله به ذكر الملائكة في كتاب الله كثير والملائكة معناها مأخوذة من اللوك وهي الرسالة الملائكة رسل يأترون بامر الله جل وعلا وهم عباد مكرمون لا يجوز ان نقول مثلا انهم اناث ما تقوله - [00:06:30](#)

يقول هم المشركون ولا انهم ذكور لاننا لا نعلم هذا وانما هم عباد مكرمون خلقهم الله لعبادته وهم يسبحون الليل والنهار لا يفترون ما يتعیشون به هو التسبيح والتهليل والتكبير عبادة الله جل وعلا - [00:06:54](#)

واكرمهم واسكنهم السمع وجعلهم جعل لهم وظائف متعددة منهم من يكون مع بني ادم اعمالهم كما قال جل وعلا ان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون قال له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله - [00:07:23](#)

لهم الملائكة الانسان حتى يأتيه اجله قالت للرسول صلى الله عليه وسلم ان ملائكة يتعاقبون فيكم في الليل والنهار في صلاة العصر وفي صلاة الفجر يصعدون الى ربهم فيسألهم وهو اعلم - [00:07:48](#)

كيف وجدتم عبادي يقولون وجدناهم يصلون وتركناهم يصلون وهذا من كرم الله من كرم الله وجوده ذلك للملائكة الذين لا يعرفون عنا شيء ليس الملائكة كلهم يعرفون من في الارض - [00:08:12](#)

مملوءة من الملائكة كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم غطت السماء وحق لها ان تئط ليس فيها موضع قدميه الا ومملك قائم او ساجد او راكع يقال ما عرج به رأيت البيت المعمور وهو في السماء السابعة على حيل الكعبة - [00:08:34](#)

واذا يدخله كل يوم سبعون الف من الملائكة لا يعودون الى مثلها ابا انهم لا يجدون الفرصة من كثرة الملائكة ملائكة كثيرون جدا هم عباد الله الذين خلقهم الله لعبادته جل وعلا - [00:08:57](#)

وليس الله جل وعلا له معاون او له وزراء او له وانما خلقهم للعبادة والابتلاء امتهان خلق بني ادم وكذلك الجن لذلك ثم كذلك الايمان كتب الله التي انزلها على عباده - [00:09:15](#)

وهي كثيرة ولكن التي ذكر لنا منها وعينت باسمائها مثل التوراة والانجيل والزيور والقرآن الذي هو مهيمن عليها كلها وهو الذي يجب ان نؤمن بكل ما جاء به من كل حرف - [00:09:45](#)

من كفر بحرف منه فهو كافر بالله جل وعلا يجب العمل به ولكن الكتب السابقة القرآن وهيمن عليها اه كما اوصفه الله جل وعلا بذلك وكذلك بالرسول يجب ان نؤمن بهم - [00:10:04](#)

والرسل الذين ذكروا في القرآن خمس وعشرون رسولا يجب ان نؤمن باعيانهم وباسمائهم ونعرفهم هذا من اركان الايمان لابد منه وكذلك الايمان بالبعث بعد الموت يعني احياء الاموات واخراجهم من قبورهم ثم - [00:10:22](#)

استمرارهم في هذه الحياة الى ما لا نهاية له الجنة او النار ثم كذلك الايمان بوجود الجنة هذا نص عليه لان المعتزلة او بعض بعضهم انكر هذا وقال الجنة لا وجود لها وكذلك النار - [00:10:47](#)

وانما ستوجد يا ايها الذين ينكرون مطلقا ولكن ينكرون انها موجودة الان يتبعون افكارهم وعقولهم يشرعون بها فهذا بناء على اصلهم الفاسد لان عندهم من اصولهم القياس يقيسون افعال رب العالمين - [00:11:13](#)

على افعالهم وينفون صفاته ولهذا يسميهم اهل السنة نفاة الصفات مشبهة الافعال يعني يشبهون افعال الله جل وعلا بافعال خلقه يقولون مثلا لو ان رجلا من الناس بنى بيتا ثم - [00:11:42](#)

وضع فيه ما يحتاج اليه من فرش وطعام واجهزة وغير ذلك. ثم غلق لكان هذا عبثا وكذلك الجنة ما توجد حتى يأتي سكانها ما الداعي الى هذا يكذبون النصوص الكثيرة الواضحة في هذا - [00:12:05](#)

تباعا لافكارهم فقط وسبق انهم لا ينفكون عن الشرك ملازما لهم بهذه الامور لانهم يشبهون الله جل وعلا اما يشبهون افعاله بافعالهم او يرون ان الصفات تشبيها لله جل وعلا بالمخلوقات - [00:12:29](#)

ويتبعهم في ذلك الاشاعرة وفرحا عليه ويأخذون عنهم وان كانوا يجادلونهم ويخالفونهم في اشياء لكن في الاصل نعم كذلك النار وقوله انهما مخلوقتان الان كما جاءت النصوص فيها انها اعدت - [00:12:53](#)

للمتقين وهذه عدة الكافرين الرسول صلى الله عليه وسلم الصلاة على النار فرأيت اكثر اهلها النسا الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء اني رأيت في النار امرأة في هرة حبستها حتى ماتت - [00:13:18](#)

لم تطعمها ولم تتركها تأكل من حشاش الارض رأيتها تخمشها في النار ورأيت عمرو بن لحي الخزاعي يجرقصه في النار لانه اول من سيب السوائد وحمل حامي وغير دين ابراهيم عليه السلام - [00:13:42](#)

الى غير ذلك من اية كثيرة من قام يصلي في صلاة الكسوف او تقدم ثم تقهر لما خطبهم قال لم ارى منظرا كاليوم لقد عرضت علي الجنة والنار هنا هذا الحائط - [00:14:03](#)

ان اخذ قطفا من الجنة الا افعل ولو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار وخفت ان تأتي عليكم فقلت يا ربي وانا فيهم ارضها يعني عليه كهينتها يوم في وجودها - [00:14:23](#)

اه المقصود ان الايات في هذا كثيرة ثم قال قال الله جل وعلا امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسوله هذا من الاصول التي لا بد منها - [00:14:48](#)

نؤمن بالله والايامن ليس معناه مجرد التصديق فقط الايمان هو الاقرار والقبول والعمل. لا بد منه لا بد من هذا اما مجرد تصديق فقط هذا لا يكفي اهل السنة يرون ان تعريف الايمان بالتصديق كما يقول من يقوله - [00:15:06](#)

ان هذا لا يكفي تصديق الجازم مع القبول والاقرار والاتباع العمل وهذا ركن من اركان الايمان الركن الثاني القول ان يقول لا اله الا الله كما قال الله جل وعلا قولوا امنا - [00:15:33](#)

امرنا بالقول قولوا امنا الرسول صلى الله عليه وسلم يقول امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله لهذا جعلوا القول من الايمان ثم يتبع ذلك تلاوة القرآن والذكر وغير ذلك من من اعمال اللسان التي لا بد منها. وكذلك - [00:15:55](#)

العمل انسان يقول امنتم ثم لا يعمل هذا ليس ايمان كل هذه يخرج بها اهل السنة من اهل البدع الذين يخالفون في ذلك ما يقول الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين. هذا فيه القيام لله جل وعلا - [00:16:19](#)

الموقف ويقومون من قبورهم احياء يسيرون الى المحشر ويضيفون وقوفا طويلا ويقول جل وعلا فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلع سعيرا - [00:16:49](#)

هذا فيه يعني تطاير الصحف وانها يعطى الناس كتبهم اما ان يعطى بيمينه او يعطى بشماله او يعطى بشماله من وراء ظهره. هذه اقسام ثلاثة للناس اهل الشقاء قسما السعادة اسم واحد - [00:17:20](#)

اعطونا كتبهم يقول جل وعلا قال هؤلاء اما من اوتي كتابه بيمينه اه قولوا هاؤم اقرؤوا كتابي اني ظننت اني ملاق حسابي في حديث عبد الله ابن عمر سئل عن - [00:17:40](#)

نجوى التي اخبر بها الرسول صلى الله عليه وسلم والنجوى يعني مناجاة الله لعبده المؤمن قال سمعته يقول يدني عبده المؤمن فيضع عليه كنية ويقدره بذنوبه فاذا رأى انه قد هلك - [00:18:02](#)

قال الله جل وعلا انا سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم ثم يعطى كتابه بيمينه يخرج على الناس يمده اليه ماء مقراً كتابية اني ظننت اني ملاق حسابي الى اخر الايات - [00:18:23](#)

استولى عليه الفرح اظن ان الناس ليس لهم هم الا ان ينظروا الى كتابه كل مشغول بنفسه لا يهتمه الا نفسه بلغت القلوب الحناجر ان الامر المقصود ان فيه اعطاء الكتب والصحيح - [00:18:43](#)

ان الكتب هذه هي كتب الحسنات والسيئات التي تسجلها الملائكة حديث وغيرها التي ثم كذلك الوزن وزن الاعمال كما قال جل وعلا

فاما من خفت موازينه فهو في فامه هاوية - [00:19:05](#)

ما ادراك ما هي نار فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه فامه هاوية والوزن يومئذ الحق موازينه
فاولئك هم المفلحون من خفة موازينه فاولئك الذين - [00:19:30](#)

خسروا انفسهم هكذا الذي جاء في القرآن جمع الموازين. ولم يأتي الوزن مفردا الميزان يعني وزن الحسنات وجاء ما يدل على ان
الذي يوزن الحسنات والسيئات كما في قصة صاحب البطاقة - [00:19:49](#)

يقول صلى الله عليه وسلم يصاح برجل من امتي رؤوس الناس يوم القيامة ينشر له تسع وتسعون سجل كل سجل مد البصر كلها
سيئات ثم يقال له قال لك هل لك عذر - [00:20:12](#)

فيقول لا تنكر شيء من هذا فيقول لا هذه اعمالى قال لك حسنة ويقول لا يقول الله جل وعلا له بلى ان لك عندنا حسنة وانك لا تظلم
شيئا فيؤتى ببطاقة - [00:20:31](#)

مكتوم فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يقول يا ربي ما هذه امام هذه السجلات تسعة وتسعين سجل كل سجل اسم
البصر هذه بطاقة صغيرة توضع السجلات في كفة - [00:20:51](#)

والبطاقة في كفة فتطيش السجلات وتثقل الفطام هذا واضح بان الوزن لصحائف الاعمال والايات التي ذكرنا بعضها ان الانسان يوزن
وجاء ما ايضا ما يدل على هذا ويجوز ان يكون هذا وهذا وكل ذلك - [00:21:09](#)

في يوم القيامة ليس على الامر المعهود لنا ان امور اما قول الناس ان الاعمال التي هي اعراض تجسد بتوضع ينظر او غير ذلك يجوز
ان يكون هذا ويجوز ان يكون غيره - [00:21:32](#)

المقصود الايمان بما ذكره الله جل وعلا من ذلك من يعمل من الخير مثقال ذرة يره ومن يعمل من الشر مثقال ذرة يره ما اخبر الله جل
وعلا بذلك في مثل هذا كثيرة - [00:21:57](#)

والجنة عرضها السماوات والارض. اخبر الله جل وقال انها معدة اعدت للمتقين. والنار اعدت للكافرين يقول المعدوم ليس له عرض
ولا طول المعدوم لا يقال عرضه كذا ولا طوله كذا - [00:22:18](#)

لو كانت معدومة كما يقول اهل الضلال ما صح هذا الوصف يعني رد هذا الباطل في نصوص كثيرة ثم كذلك الحوض والحوض في
اللغة هو مجتمع الماء مثلا او يسمى خزان او يسمى غير ذلك من - [00:22:42](#)

مجتمع الماء ولكل نبي حوله ولكن حوض نبينا اوسعها واعظمها واكثرها واردا ثم قول بعض الناس بعض العلماء استثنى من ذلك
الصالح عليه السلام هذا لا دليل عليه هو مثل غيره من الرسل - [00:23:12](#)

ولا يرد الحوض الا اتباع النبي ويزاد عنه قوم خالفوا سنته من خالف سنته لا يشرب الظاهر ان الذي يعني يناسب ان يكون الحوض
في الموقف لان الناس يريدون اليه اظماً ما كانوا واشد ما كانوا - [00:23:45](#)

طلباً للماء ومن شرب منه شربة لا يظماً بعدها ابدأ وهو كما قال صلى الله عليه وسلم ماؤه ابيض من الثلج واحلى من العسل عدد
نجوم السماء والرسول يقوم عليه يزود عنه - [00:24:09](#)

من ليس من امته قالوا له كيف تعرفهم؟ قال انكم تريدون ضرا محجلين من اثار الوضوء المقصود انه والله اعلم انه يكون في
الموقف وقد قيل انه ليس في الموقف انه بعد الصراط - [00:24:34](#)

كل هذه ولكن المناسب هو هذا والله اعلم اين يكون لانه الاخرة لابد فيها من نصوص ولا يصلح القياس فيها ثم كذلك اشراط الساعة
والاشراط هي العلامات واشراطها انواع اسم متقدم - [00:24:55](#)

وقسم متوسط قسم يليها متأخر وهي التي يسمى الاشراف الكبيرة العظيمة واولها المهدي والدجال ونزول عيسى وهذه الثلاثة كلها
في وقت واحد رجل الدجال يقاتله المهدي مع المؤمنين. ثم ينزل عيسى ويقتله - [00:25:30](#)

رفعه الله جل وعلا الى السماء وهو حي في السماء وسينزل ويقتل الدجال ويكسر الصليب ويقتل الخنزير ولا يوضع الجزية لا يقبل الا
الاسلام لكن بعد ذلك يغضب عليه دول الكفر كلها تغضب عليه وتأتي اليه - [00:25:56](#)

يوحى الله اليه انى باعث يهلكهم الله جل وعلا حتى يملون الارض اسأل الله جل وعلا ان الله يطهر الارض منهم ينزل ماء وطيبورا
تحميلهم وتلقيهم في البحار ويقال للأرض - [00:26:20](#)

تخريجي بركاتك هذا هو احسن ايام الدنيا وهو الذي الله اعلم جاء في الحديث فيه ان الرجل يخرج بملئ كفه ذهباً فلا يجد من يقبله
لا يقبلونه انه كلهم استغفوا - [00:26:53](#)

الجماعة يستظلون بقح الرمانة ان الارض امرت باخراج بركاتها ثم يقبضه الله يأتي ريح وتقبض كل مؤمن كل من كان في قلبه ما
تقبض ويبقى شرار الناس يأتيهم الشيطان ويقول الا تستجيبون - [00:27:12](#)

يأمرهم بعبادة الاوثان ويعبدونها لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا وعليهم تقوم الساعة والساعة هي الساعة نفخة صعق السور
فيموت الاحياء ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون وثبت في الصحيحين - [00:27:47](#)

ان بينهما اربعون كما في حديث ابي هريرة يعني بين نفرتين اربعين قال المصنف رحمه الله تعالى ابو الحسين علي بن محمد بن
عبدالله بن بشران المعدل قال اخبرنا ابو علي اسماعيل محمد الصفار شكرا - [00:28:16](#)

ثم شاق بسندي عن يحيى ابن عمر قال قلت لابن عمر يا ابا عبد الرحمن ان قوما يزعمون ان ليس قدر. قال فهل عندنا منهم احد؟ قال
قلت لا. قال فابلغهم عني اذا لقيتهم ان ابن عمر بريء الى - [00:28:40](#)

منكم وانتم براء منه سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء
رجل عليه سحناء سفر وليس من اهل البلد. يتخطى حتى ورك بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:57](#)

يجلس احدنا في الصلاة ثم وضع يديه على ركبتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما الاسلام؟ قال الاسلام ان تشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:29:18](#)

وان تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج البيت وتغتسل من الجنابة وتتم الوضوء وتصوم رمضان. قال فان فعلت هذا فانا
مسلم؟ قال نعم. قال صدقت قال يا محمد ما الايمان؟ قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان
- [00:29:33](#)

وتؤمن بالبعث بعد الموت. وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال فاذا فعلت هذا فانا مؤمن؟ قال نعم. قال صدقت يا محمد ما الاحسان؟ قال
ان تعمل لله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:29:58](#)

قال فاذا فعلت هذا فانا محسن؟ قال نعم. قال صدقت يا محمد. قال فمتى الساعة؟ قال سبحانه الله. ما المسؤول عنها اعلم بها من
السائل ان شئت انبأتك باسراطها. قال اجل - [00:30:16](#)

قال اذا رأيت العالة الحفاة العراة يتطاولون في البناء وكانوا ملوكا. قال ما العالة الحفاة العراة قال العريب قال واذا رأيت الامة تلد
ربتها وربها فذاك من اشراط الساعة. قال صدقت - [00:30:33](#)

ثم نهض فولى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بالرجل قال فطلبناه فلم نقدر عليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل تدرون من هذا؟ هذا جبريل عليه السلام اتاكم يعلمكم دينكم فخذوا - [00:30:52](#)

فوالذي نفسي بيده ما شبه علي منذ اتاني غير مرتي هذه. وما عرفته حتى ولى قال رحمه الله قد سمي رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلمة الشهادة في هذا الحديث اسلاما. وسماه في حديث ابن عباس في قصة وفد عبد - [00:31:11](#)

ايماناً وفي الحديثين دلالة على انهما اسمان لمسمى واحد الا انه في هذا الحديث فسر الايمان بما هو صريح فيه وهو التصديق فسر
الاسلام بما هو امارة له وان كان اسم - [00:31:33](#)

صريحى يتناول امارته وواسم امارته يتناول صريحه وهذا كما فصل بينهما وبين الاحسان وان كان الايمان والاسلام احسانا والاحسان
الذي فسره بالاخلاص واليقين كونوا ايماناً وقوله في اشراط الساعة تلد الامة ربها وربها يريد به اتساع الاسلام وكثرة السبايا حتى -
[00:31:52](#)

الناس الجوارى فتلد الامة من سيدها ابنة او ابنا فيكون ولدها في معنى سيدها اذ هو ولد مولاه وبعثة بعثة النبي صلى الله عليه

وسلم واتساع شريعته من اشراط الساعة يعني انه ليس بينه وبين الساعة نبي - [00:32:18](#)

اخر ثم لا يعلم احد متى تقوم الساعة الا الله عز وجل هذا الحديث الذي اشتهر بانه حديث جبريل عليه السلام هو حديث متفق عليه وان كان فيه الفاظ روايات - [00:32:41](#)

ولكن البخاري رواه عن ابي هريرة مسلم عن عمر رضي الله عنه والمقصود ان الحديث في ذكر الاسلام والايمان والاحسان قول المؤلف في هذا انهم عبارة عن شيء واحد هذا ليس بصحيح - [00:33:03](#)

الرسول فرق بينهما فسروا الاسلام بانه شهادة ان لا اله الا الله ويقام الصلاة وابتاء الزكاة. صوم رمضان والحج هذه اعمال ظاهرة وفسر الايمان بان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله يعني فسر الايمان بامور الغيب - [00:33:22](#)

الايمان بامور الغائبة التي لا تشاهدها ولا تراها بين هذا وهذا ولكن اذا جاء الاسلام مفردا دخل فيه الايمان واذا جاء الايمان مفردا دخل في الاسلام وذلك ان الدين عبارة عن - [00:33:45](#)

مراتب ثلاثة المرتبة الاولى الاسلام وهي الاعمال الظاهرة من عمل الاعمال الظاهرة حكم عليه بانه مسلم ولا يسأل عما في قلبه هذا يعلمه الله يحاسب عليه رب العالمين علمه هذا معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:34:09](#)

امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها منعوا مني دماءهم واموالهم وحسابهم على الله قول حسابهم على الله يعني اذا كانوا صادقين جزاهم الجزاء جزاء المؤمنين وان كانوا كاذبين فهم منافقون - [00:34:39](#)

الاسفل من النار ليس اما الايمان فهو داخلي ويكون في امور غائبة الايمان بالله الله لا يشاهد ولا يرى ولا يقاس جل وعلا كذلك الملائكة لا تشاهد ولا ترى وكذلك الجنة والنار - [00:34:58](#)

وكذلك المستقبلات بالقدر خيره وشره وغيره اه صحيح ان الايمان غير الاسلام الا اذا جاء احدهما مفردا كقول الله جل وعلا ان الدين عند الله الاسلام هذا يدخل فيه الدين كله - [00:35:20](#)

وبهذا تجتمع النصوص والا وقد جاء في كتاب الله ما يدل على التفرقة كما قال جل وعلا المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وقال وجدنا الا بيت من اغباء من المسلمين وتركنا في الى اخر الاية - [00:35:45](#)

وقال جل وعلا اه عسى ربه ان وقال جل وعلا قالت الاعراب وامنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا الى غير ذلك من الايات والادلة التي تدل على التفرقة ثم الاحسان - [00:36:06](#)

هو غاية الاتقان والاتيان بالعمل على الوجه الذي هو الاكمل والاتم وهو على درجتين واحدة اعلى من الاخرى ان تعبد الله كأنك تراه كانك تشاهده من كان بهذه الصفة لا يدخر - [00:36:30](#)

شيئا مما يستطيع من العمل واحسانه والقيام به فان لم يستطع يصل الى هذه الدرجة سيكون يعبد الله العلم اليقيني انه ينظر اليه ويشاهده ان لم تكن تراه فانه يراك - [00:36:57](#)

هذا اخذ من هذا الحديث ثم ذلك باب الساعة يدل على انه داخل في الايمان. الايمان بها لانه امور غيبية مستقبلا وقوله من اشراطها ان ترى الحفاة العراة يتطاولون في البنيان. هذا وقع - [00:37:17](#)

كانت البادية في البوادي وينتقلون من مكان الى مكان مع الان صاروا يتطاولون في البنا ومعنى التطاول ان كل واحد يحاول ان يكون بيته احسن من الاخر واجمل وارفع غير ذلك. فهذا - [00:37:42](#)

كما هو مشاهد اما قوله وان تلد الامة ربطها او ربها فسرها بانه عبارة عن كثرة الفتوح ثم اتخاذ الجواني السراري ان يتسرونها ثم تلد اذا ولدت اعتقها ولدها فيكون كانه سيد لانه لا يجوز بيع امهات الاولاد - [00:38:06](#)

من ولدته امور تكون اذا قام المسلمون بالجهاد اما اذا عض الجهاد فليس في ذلك هذا وقع في زمن الصحابة وكثر مقال المصنف رحمه الله تعالى وروينا من حديث مطر الوراق عن عبد الله ابن بريدة عن يحيى ابن يعمر في هذا الحديث قال في الايمان ان تؤمن بالله وملائكته - [00:38:34](#)

وكتبه ورسله وبالموت وبالبعث من بعد الموت والحساب والجنة والنار والقدر كله ثم ساق بسنده عن ابي هريرة ومن صفات الله سمي

قدر مقدورة مقدره وهو عبارة عن اربعة اشياء - [00:39:03](#)

الاول علم الله الايمان بعلم الله المحيط بكل شئ الذي لا يفوته شئ الثاني كتابته لكل شئ وكتب كل شئ قبل وجوده صحيح مسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:39:29](#)

ان الله كتب مقادير الاشياء قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة ثالث انه هو الخالق وحده الرابع ان مشيئته هي النافذة لكل شئ ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن - [00:39:58](#)

هذا هو الايمان بقدر امن بذلك وقد امن بالقدر هذا شامل لكل شئ ودخل فيه والمعاني وافعال العباد وذواتهم كل شئ داخل فيه هذا لا ينافي كون العبد مكلفا لان الله خلق العبد وخلق له قدرة - [00:40:26](#)

واختيار وامرهم بما يستطيعون واذا فعل شيئا فهو يفعل بمقدوره وباختياره واذا تركه فهو يتركه كذلك قادرا على فعله لو شاء يستحق بذلك الجزاء الشق المصنف رحمه الله تعالى بسنده عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل

اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله - [00:40:49](#)

الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل قال الشيخ ونعتقد فيما انزله الله تعالى على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم في القرآن ولم ينسخ رسمه في - [00:41:19](#)

انه بقي في امتي محفوظا لم تجري عليه زيادة ولا نقصان كما وعده الله بقوله انا نحن نزلنا ذكرى وانا له لحافظون. وهو كما قال وانه لكتاب عزيز. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - [00:41:40](#)

قال الحسن البصري حفظه الله من الشيطان فلا يزيد فيه باطلا ولا ينقص منه حقا في هذا الكلام في القرآن انه كلام الله يجب ان يعتقد انه كلام الله تكلم به حقيقة - [00:41:59](#)

اسمعه جبريل جبريل اخذه ونزل به الى محمد صلى الله عليه وسلم ما هو كله كلامه حروفه ومعانيه الله تولى حفظه وسواء او نسخ ان الله ينسخ ما يشاء وبعض الناس ينكر النسخ - [00:42:21](#)

يقول الناس هو بدو وظهور هذا من عقيدة اليهود قال به بعض اهل الضلال في ذلك المقصود ان الايمان بان القرآن كلام الله منه واليه يعود صفة انه صفته لان الكلام صفة متكلل - [00:42:48](#)

وانه هذا الذي بين ايدينا بالمصاحف ان الفاتحة الى اخر قل اعوذ برب الناس انه محفوظ لم يغير ولم يبدل ولا يزداد فيه ولا ينقص من اعتقد غير ذلك فهو كافر بالله جل وعلا - [00:43:15](#)

هذا امر مجمع عليه متواتر رسول الله صلى الله عليه وسلم نقله الصحابة جملة حفظا وكتابة ثم كذلك من بعدهم اخذوه عنهم وكتابة الى اليوم اصبح محفوظا بحفظ الله جل وعلا - [00:43:36](#)

المشرق بسند ان قول الحسن البصري حفظه من الشيطان فهذا جزء جزء من الحفظ وليس الحفظ كله من الانسان ومن غيرها ان يبدل او يزداد في من اعتقد انه لازيد فيه فهو كافر بالله جل وعلا - [00:44:00](#)

لهذا بعض اهل الضلال الموجودين الان يزعمون انه مغيب وانه مبدل ومزيد ويزعمون ان عندهم قرآن غير هذا القرآن هذا كفر بالله جل وعلا وخروج عن الدين الاسلامي يقول احد الرافضة - [00:44:24](#)

ان ابا عبد الله سئل يعني احد ائمتهم المناسبة بين قول الله جل وعلا فان خفتم الا تفسدوا في البيتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء بالمناسبة بين ما يفهمون القرآن - [00:44:43](#)

لا يفهمونه ولا يريدون ان يفهموه يقول فقال ابو عبد الله ان المنافقين بين هاتين الجملتين ثلثي القرآن الكفر وكلام الضلال كثير عندهم في هذا عن عبد الله ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:04](#)

يقوم الناس يوم القيامة لرب العالمين حتى يغيب احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه في عرفة ان الشمس تكون فوق رؤوسهم ويشتد الكرب الوقوف فمنهم من يلجمه عرب منهم من يصل - [00:45:27](#)

على خلاف على حسب ما كانوا عليه من من الاعمال وهذا من الجزاء من اول القيامة وجزائه. نعم وعن عائشة رضي الله عنها وعن

ابيهما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نوقش الحساب هلك - [00:45:55](#)

قلت يا رسول الله ان الله عز وجل يقول فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا مناقشة الانسان بان يحاسب عن كل شيء فمن حوسب عن كل شيء هلك ولابد - [00:46:20](#)

ولكن الله يعفو جل وعلا من اوتي كتابه يميني فسوف يحاسب حسابا يسيرا فسرره الرسول صلى الله عليه وسلم بانه العرض يعرض عليه اعماله ثم يعفى عنه فعمل كذا وعمل كذا - [00:46:37](#)

فيعفو الله جل وعلا اما اذا اخذ باعماله كلها عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيهما انها ذكرت النار فبكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قالت ذكرت النار فبكيك فهل تذكرون اهليكم يوم القيامة - [00:46:59](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما في ثلاثة مواطن فلا يذكر احد احد عند الميزان حتى يعلم ايخف ميزانه ام يثقل؟ وعند الكتاب حين يقال هاؤم اقرؤوا كتابيه - [00:47:21](#)

حتى يعلم اين يقع كتابه افي يمينه ام في شماله؟ ام من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهراي بين ظهري جهنم يعني ان وجوب الايمان بهذه الامور الثلاثة - [00:47:38](#)

والصحف واخذ الكتب اما باليمين او الشمال وكذلك الميزان انها توزن كذلك نسخ الصراط على النار يعبر الناس عليه ومعلوم ان العبور هنا للاعمال كما مر معنا نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان في الميزان - [00:47:56](#)

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم قال رضي الله عنه الايمان بالميزان واجب بما ذكرنا. ثم كيفية الوزن فقد قيل توضع صحف الحسنات في احدى كفتي الميزان وصحف السيئات في كفة - [00:48:27](#)

الاخرى ثم توزن. وقد ورد في بعض الاخبار ما يدل عليه وقد يجوز ان يحدث الله يحدث الله تعالى اجساما مقدرة بعدد الحسنات والسيئات بحيث يتميز احداها من الاخرى ثم توزن كما توزن الاجسام والله اعلم - [00:48:48](#)

ليس الينا لهذا حاجة اجساما بعدد الحسنات فاذا ما يزن الله اخبرنا ان الحسنات والسيئات انها توزن وكذلك اصحابها قد يكونوا في ايضا يوزنون جاء ان الرجل العظيم الكبير انه لا يزن عند الله جناح بعوضة - [00:49:08](#)

ولما ضحك الصحابة من دقة ساقيه ابن مسعود قال صلى الله عليه وسلم له ما في الميزان اثقل من احد هذا يدل على ان الشخص نفسه يجوز هذا وهذا اما انه يقول انه يخلق الله اجساما - [00:49:32](#)

عدد الحسنات والسيئات ثم توضع في الميزان فهذا لا حاجة اليه. ولا دليل عليه اصلا وهو مخالف للنصوص نعم نعم وما ورد به خبر الصادق نؤمن الحديث الاول يعني كلمتان خير - [00:49:51](#)

خفيفتان على اللسان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان في الميزان فيه اثبات الحب لله جل وعلا وانه يحب بعض الكلام اكثر من بعض وفيه الميزان واثبات الوزن وفضل بعض الاعمال على بعض - [00:50:07](#)

وغير ذلك. نعم وما ورد به خبر الصادق نؤمن بي ونحن ونحمله على وجه يصح وبالله التوفيق وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل - [00:50:28](#)

اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قرأ فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون - [00:50:43](#)

هذا فيه الايمان كما سبق انه شيء موجود وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر الحديث الى ان قال ويل الذي نفس محمد بيده لو رأيت ما رأيت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. قالوا يا - [00:50:59](#)

رسول الله وما رأيت؟ قال رأيت الجنة والنار وكثيرا ما يحلف بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت الجنة والنار يعني انها موجودة وعن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي -

ان كان من اهل الجنة فمن اهل النار. وان كان من اهل النار فمن اهل الجنة. وان كان من اهل الجنة فمن اهل النار. يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله عز وجل اليه يوم القيامة نعيم في القبر وكذلك العذاب وسيأتي - [00:51:55](#)

وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السماء اتيت على نهر حافته باب اللؤلؤ مجوف فقلت ما هذا يا جبريل؟ فقال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فاهوى الملك بيده - [00:52:14](#)

اخرج من طينه مسكا اذفر الخالص دينه مسك كما جاء في الحديث الذي في القرآن ختامه مسك ثم قال المصنف بسنده عن ابي حمزة قال دخل ابو برزة على عبيد الله ابن زياد فقال - [00:52:35](#)

ان محمديكم هذا الدحاح وقال ما كنت ارى ان اعيش في قوم يعدون صحبة محمد صلى الله عليه وسلم عارا قالوا ان الامير انما دعاك ليسألك عن الحوض وقال عن اي باله؟ قال احق هو؟ قال نعم. فمن كذب به فلا شقاه الله منه - [00:53:01](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس امنوا اجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها - [00:53:24](#)

لم تكن امنتم من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث اذا خرجنا لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنتم من قبل - [00:53:41](#)

او كسبت في ايمانها خيرا. طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض هذا ان الايمان يكون بالامور الغائبة التي تأتي بها الاخبار الرسول واخبار الله جل وعلا اما اذا كانت تشهد بالايمان - [00:53:57](#)

لا ينفع في هذا والامور التي يضطر الناس الى الايمان لا ينفعهم ذلك فاذا طلعت الشمس عين الانسان الملائكة الذين يقبضون روحه او جاءت الايات الكبيرة الدابة والدجال لان الدجال - [00:54:20](#)

يبدأ تغير الكون في خروجه يصبح اول يوم من ايامه كسنة واليوم الثاني كشهريه الثالث كاسبوع ثم تعود الايام كما هي هذا يضطر الناس للايمان لا ينفع الا من كان امن قبل ذلك - [00:54:47](#)

اما اذا امن بهذه فايمانه غير مقبول. نعم ثم ساق المصنف رحمه الله تعالى بسنده ان رجلا قال لعبدالله بن عمرو انك تقول ان الساعة تقوم الى كذا وكذا فقال لقد هممت - [00:55:11](#)

الا احذتكم بشيء انما قلت انكم ترون بعد قليل امرا عظيما فكان حريق البيت قال شعبة هذا او نحوه قال عبدالله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:55:30](#)

يخرج الدجال في امتي فيمكث فيهم اربعين لا ادري اربعين يوما او اربعين شهرا او اربعين عاما فيبعث الله عيسى ابن مريم عليه السلام كأنه اخوة ابن مسعود الثقفي فيطلبه فيهلكه ثم يلبث الناس بعده سبع سنين ليس بين اثنين بين اثنين - [00:55:48](#)

عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى احد في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا الا قبضته حتى لو ان ولا يبقى احد في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا قبضته - [00:56:12](#)

حتى لو ان احدكم كان في كبد جبل لدخلت عليه. قال سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبقى شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع. لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا. فيتمثل لهم الشيطان فيقول - [00:56:36](#)

الا تستجيبيون فيأمرهم بالاوزان فيعبدونها وهم في ذلك دارة ارزاقهم حسن عيشهم ثم ينفق فلا يسمعه احد الا اصغى لبيتا يعني ورفع لبيتا ورفع بندار احدى منكبيه واول من يسمعه رجل يلوط حوضه فيصعق ثم لا يبقى احد الا صعق - [00:56:55](#)

ثم يرسل الله او ينزل الله مطرا كأنه الطلق او الظل نعمان الشاك فينبت منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلموا الى ربكم وقفوهم انهم مسئولون - [00:57:22](#)

ثم يقال اخرجوا بعث النار. فيقال كم؟ فيقال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين قال محمد ابن جعفر حدثني شعبة بهذا الحديث مرات وعرضته عليه. قال الشيخ رحمه الله سقط من كتابي ورفع لبيتا. والليث؟ الليث - [00:57:44](#)

مجري من العنق. يعني جانب العنق وجانب العنق الرقبة هنا ومن يعني انه يصغى كذا ويصير كذا هكذا هذا قبل ان يصل اليه الصوت

المزعج المهلك لانه هذه النفخة لهلاك من كان حيا. نعم - [00:58:09](#)

ثم ساق المصنف بسنده عن زينب زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من نوم محمرا وجهه وهو يقول لا اله الا الله ثلاث مرات ويل - [00:58:43](#)

العربي من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق حلقة باصبعيه قلت يا رسول الله انهلك وفيها الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث من الاخبار التي يخبر بها الرسول فوقت - [00:58:59](#)
والظاهر ان هذا اشارة الى ما جاء الى التتار الذين جاءوا العرب وقتلوا الخليفة وقتلوا العلماء وقتلوا العرب حتى قيل انهم قتلوا في بغداد ثلاثة ملايين في مدينة بغداد فقط - [00:59:20](#)

كانت الشوارع تسيل بالدماء كأنها الا وقد روينا في كتاب البعث قصة الدجال ونزول عيسى ابن مريم عليه السلام وخروج يأجوج ومأجوج وهلاكهم وقيام الساعة من حديث النواس بن سمعان وغيره - [00:59:42](#)
يأجوج ومأجوج من بني ادم كما ثبت ذلك في صحيح البخاري قصة البعث يعني قول الله جل وعلا لادم اخرج بعث النار من ذريته يقول يا ربي وما بعث النار؟ فيقولون من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون - [01:00:04](#)

الذي يذهب الى الجنة من الف واحد فقط والباقي الى النار قيل له يا رسول الله واينا ذلك الواحد؟ قال ابشروا من يأجوج ومأجوج تسعمئة وتسعة وتسعون ومنكم واحد هذا نص صريح - [01:00:25](#)
يأجوج ومأجوج من بني ادم وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك - [01:00:45](#)

اليوم حتى يبعث رجلا من اهل بيت يواطى اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي المقصود بهذا المهدي وهو من ذرية الحسن ابن علي يبعثه الله جل وعلا في وقت ما يخرج الدجال - [01:01:00](#)
يباع في مكة القوة يعني وهو غير راضي يتبعه المؤمنون ويقاتلون الكافرين ما ما مع الدجال يقاتلونه حتى ينزل عليهم عيسى ابن مريم وينزل وهو وقد اقيمت الصلاة يريد ان يتقدم فيابي - [01:01:24](#)

يقول امامكم منكم. نعم عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتي - [01:01:53](#)
عدا كما ملئت جورا وعن علي رضي الله عنه قال فطر اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم - [01:02:07](#)

حتى يبعث رجلا من اهل بيته يملؤها عدلا كما ملئت جورا وعن عبد الله ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر فيه يواطى اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي - [01:02:22](#)
يعني انه يكون محمد ابن عبد الله اسمه وكذلك صفة النبي صلى الله عليه وسلم لانه من ذريته. هذا معنى قوله من اهل بيته نعم وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال مضت الايات غير اربع - [01:02:42](#)

طلوع الشمس من مغربها والدجال والدابة ويأجوج ومأجوج. قال وبها يختم الاعمال قال يختم الاعمال يعني انها لا تقبل زيادة الاعمال ولا يقبل الايمان الاخبار صارت مشاهدة قال وبها يختم الاعمال قال ثم قرأ يوم يأتي بعض ايات ربك - [01:03:03](#)
قال رحمه الله يعني به الايات الكبار وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يقول الله عز وجل كذبي ابن كذبي ابن ادم ولم ينبغي له ان يكذبي وشتمني ابن ادم ولا ولم ينبغي له ان - [01:03:33](#)

يشتمني فاما تكذبيه اياي فقله لن يعيدني كما بداني. وليس اول الخلق باهون علي من اعادته اما شتمه اياي فقله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد لم الد ولم اولد ولم اولد ولم يكن لي - [01:03:58](#)
احد ابن ادم جهول ظلوم لا يصف رب العالمين بما يصف به الناقص المخلوق يقول له ولد تعال الله وتقدس وكذلك يكذب رب العالمين وهو على كل شيء قدير وهو يعلم انه - [01:04:18](#)

وجد مما الذي اوجده من نطفة كما كان وعلى كل شيء قدير والمقصود بهذا الايمان بالبعث والايامن بالاعادة وكذلك الايمان بكل ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم مما سيكون - [01:04:44](#)

كذلك عبادة الله وحده اعتقاد انه احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. الصمد هو الغني بذاته عن كل ما سواه والذي لا غنى لاحد عنه - [01:05:13](#)

لا وجود لشيء بدونه تعالى الله وتقديس ثم ساق المصنف بسندي عن وكيع بن حش عن عمه ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله كيف يحيي الله الموتى وما اية ذلك في خلقه؟ قال اما مررت بواد لك محلا ثم مررت به يهتم - [01:05:32](#)

ثم مررت به محلا ثم مررت به يهتز خضرا قال بلى قال كذلك يحيي الله الموتى وذلك اياته في خلقه لفظ حديث المؤدب وفي رواية الصغاني بوادي بوادي اهلك محلا ولم يقل يهتز - [01:05:57](#)

قال الشيخ وقد ورد ذلك في كتاب الله عز وجل قال الله تبارك وتعالى وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج. ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير. وايات - [01:06:20](#)

القرآن في الاعادة كثيرة هنيئا امكان البعث ظاهر قد بين ذلك جل وعلا تكونوا ميتة هامدا اذا نزل عليها الماء يعني دار النبات منها واخضرت وصارت الزهور والاوراق النبات المختلف - [01:06:40](#)

الوانه وروائحه وغير ذلك لان الماء واحد والتراب واحد هذا دليل على البعث ولهذا لما ذكر ذلك قال كذلك يخرج الله الموتى ذلك النشور مثل هذا هو مثله تماما قال رحمه الله باب الايمان بالبعث القبر نعوذ بالله من عذاب القبر ومن عذاب النار - [01:07:19](#)

قال الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وما بعدها من الاية قال مجاهدون ذاك عند الموت - [01:07:48](#)

وقال في الكفار ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق اي ويقولون لهم هذا تعريفا اياهم انهم يقدمون على عذاب الحريق وقال ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم. اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون - [01:08:04](#)

بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن اياته تستكبرون ودلت الايتان على ان الكفار يعنف عليهم في نزع ارواحهم. وانهم يخبرون بما هم قادمون عليه من عذاب الهون خلاف المؤمنين الذين يؤمنون ويبشرون بالجنة يؤمنون ويبشرون بالجنة التي كانوا - [01:08:29](#)

وقال في ال فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد عذاب وحديث ابن عمر رضي الله عنهما في معناه قد مضى ذكره في الباب قبله وقال يثبت الله الذين امنوا - [01:08:56](#)

بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويضل الله الظالمين يعني هذا في الايمان بعذاب القبر وبنعيمه هو من الامور الغيبية والقبر في حياة الواقع ليس الموت معناه انه عدم - [01:09:17](#)

انما هو مفارقة الروح للبدن الروح اما ان تنعم واما ان تعذب والصحيح عند اهل السنة ان العذاب على الروح والبدن كلاهما وان كان البدن قد يكون ترابا بل هو - [01:09:40](#)

تصبح التراب ولكن ذرات التراب هذه وتنعم ولكن هي تبع للروح ثم مبدأ هذا عند الموت ما ذكر في الايات ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا يتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا - [01:09:58](#)

وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة وهذا يقولونه له قبل ان تخرج روحه على فراشه فراش الموت ويبشر ان في الجنة لو ان الملائكة تعذبه اذا كان كافرا - [01:10:27](#)

تاجرا وجهه دبره تقول له اخرج نفسك ولهذا يشتد الكرب الموت الكافر المؤمن فانه يموت مودة سهلة يموت الكافرين هذا يشاهد الان ويرى من الامور التي يجب ان يؤمن بها يعني يكون الملائكة تتولى - [01:10:47](#)

قبض الارواح تولى البشارة بشارة المؤمنين وكذلك عذاب الكافرين قبل ان يموتوا اذا ذهبوا الى القبور يزيد الامر شدة اشد ما يلاقى

المؤمن الموت من بعده واسهل منه واسهل ما يلاقي الكافر الموت - [01:11:25](#)

وما بعده اشد منه اثبات عذاب القبر قال جل وعلا النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد الازى في الدنيا يعرضون عليها يعني يعذبون بها - [01:11:47](#)

اه سيأتي تأتي الاحاديث انه يفتح له باب الى النار وباب الى الجنة انه يأتيه من هذه ومن نعيم هذه عن البراء ابن عازب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن اذا شهد ان لا اله الا الله وعرف محمدا في قبره - [01:12:12](#)

كذلك قول الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة انه في سؤال في القبر وامتحان عن امور ثلاثة المعبود عن العبادة وعمن جاء بالعبادة يعني عن الرسول عن الله - [01:12:34](#)

وعن الدين وعن الرسول من كان على يقين من هذا في هذه الدنيا ثبت ثبته الله جل وعلا في من كان مترددا يكون كذلك في قبره ويتلثم ولا يستطيع ان يجيب - [01:13:00](#)

الانسان على ما خرج في هذه الدنيا قال واخبرنا ابو علي قال اخبرنا ابو بكر بن داسه قال حدثنا ابو داود الطيالسي قال حدثنا شعبة فذكره غير انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم اذا - [01:13:20](#)

في القبر فشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وذلك قول الله فذكره وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت اذا وضع في قبره انه ليسمع خفق نعالهم - [01:13:44](#)

يولون عنه فان كان مؤمنا كانت الصلاة عند رأسه وان كان وكان الصيام عن يمينه وكانت الزكاة عن يساره كان فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والاحسان الى الناس عند رجليه. فيؤتى من قبل رأسه فتقول الصلاة - [01:14:03](#)

ما قبل مدخل ثم يؤتى عن يمينه فيقوم فيقول الصيام ما قبلي مدخل ثم يؤتى عن يساري فتقول الزكاة ما قبلي مدخل ثم يؤتى من قبل رجليه فيقول فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والاحسان الى الناس ما قبلي مدخل. فيقال له اجلس فيجلس -

[01:14:26](#)

قد مثلت له الشمس وقد دنت للغروب. فيقال له هذا الرجل ماذا تقول فيه؟ فيقول دعوني حتى اصلي. فيقول انك ستفعل. اخبرنا عما نسألك عنه. قال عما تسألوني. قالوا ماذا تقول في هذا الرجل الذي فيكم - [01:14:51](#)

وبماذا تشهد عليه فيقول اشهد انه رسول الله وانه جاء بالحق من عند الله فيقال له على ذلك حييت على ذلك مت وعلى ذلك تبعث ان شاء الله. ثم يفتح له باب من ابواب الجنة. فيقال له انظر الى - [01:15:11](#)

منها وما اعد الله عز وجل لك فيها. فيزداد غبطة وسرورا. ثم يفسح له قبره سبعون ذراعا وينور له ويعاد الجسد كما بدأ ويجعل نسمة من من النسم الطيب وهي طائر يعلق في شجر الجنة - [01:15:33](#)

يعني هذا القبر انه حياة وانه فيه نعيم وفيه عذاب وان الناس فيه على حسب اعمالهم التي عملوها في الدنيا وان نسمة المؤمن يعني روحه انه تكون طائرا يعلو شجر الجنة - [01:15:57](#)

ومع ذلك لها صلة في القبر يكون القبر ايضا دار موسعة عليه منور بعضهم تضيق عليه حتى تختلف وكل هذا غير مشاهد غير مرئي لانه امور غيبية كلفنا بالايمان بها - [01:16:25](#)

ولو فتحنا عن القبور ما رأينا شيئا وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لولا الا تتدافنوا دعوت الله ان يريكم عذاب القبر القبر شديد - [01:17:01](#)

لو كان رعاة الناس ما قبل ما ما المقبرة المقصود ان عذاب القبر انه ثابت الكتاب والسنة وابعام اهل السنة والايمان به متعين يجب ان يتعين والانسان سيعيش يعيشه الانسان سواء كان مؤمنا او غير مؤمنا سيلقيه - [01:17:20](#)

قال محمد وسمعت عمر ابن الحكم ابن ثوبان قال فينام نومة العروس لا يوقظه الا احب اهله حتى يبعثه الله ثم عاد الى حديث ابي هريرة وهو قول الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويظل الله الظالمين - [01:17:52](#)

وان كان كافرا اوتي من قبل رأسه فلم يوجد شيء ثم اتي من عن يمينه فلم يوجد شيء ثم اوتي عن يساره فلم يوجد شيء ثم اوتي من

قبل رجليه فلم يوجد شيء فيقال له اجلس فيجلس خائفا مرعوبا فيقال له رأيت هذا الرجل الذي - [01:18:17](#) فيكم اي رجل هو؟ وماذا تقول فيه؟ وماذا تشهد به عليه؟ فيقول اي رجل فيقال الذي كان فيكم فلا يهتدي لاسمه حتى يقال له محمد. فيقول ما ادري سمعت الناس قالوا - [01:18:42](#) فقلت كما قال الناس فيقال له على ذلك حييت وعلى ذلك مت وعلى ذلك تبعت ان شاء الله. ثم يفتح له باب من ابواب النار فيقال له ذلك مقعدك من النار من النار وما اعد الله لك فيها. فيزداد حسرة وثبورا ثم يفتح له - [01:18:59](#) باب من ابواب الجنة فيقال له ذلك كان مقعدك من الجنة وما اعد الله لك فيها لو اطعته فيزداد حسرة ثم يضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه قال ابو هريرة فذلك قول الله عز وجل فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى - [01:19:21](#) ورواه سعيد بن عامر عن محمد بن عمرو وزاد فيه في المؤمن ثم يفتح له باب من قبل النار فيقال انظر الى منزلك الى منزلك الى منزلك والى ما اعد الله لك لو عصيت. فيزداد غبطة وسرورا - [01:19:46](#) هذا فتح الباب الى النار وفتح الباب الى الجنة هذا اما من النعيم او من العذاب كان مؤمنا يرى ان الله انجاه من هذا من هذه النار التي يشاهدها ويسر بذلك ويغتبط - [01:20:05](#) يكون ذلك نعيما له وهو من اكبر النعيم بل هو مبدأ النعيم الاكبر اذا كان بخلاف ذلك ايوه روح يرى مقعده من الجنة لو امن بالله لكنه كفر بالله فيقال له انظر الى مكانك من النار - [01:20:28](#) يتحسر ويتأدب زيادة على ما عنده من الحسرات والعذاب هو عذاب ونعيم. نسأل الله العافية لهذا يجب ان يؤمن به كما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم وهو على ظاهره ولا يجوز - [01:20:50](#) المراوغة في كما يفعل اهل الباطل الباطلة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر كيف انت اذا كنت في اربع من الارض في ذراعين - [01:21:12](#) رأيت منكرا ونكيرا؟ قال يا رسول الله وما منكرو ونكيرا؟ قال فتانا القبر ابصارهما كالبرق الخاطف واصواتهما كالرعد معهما مرزبة لو اجتمع عليهما اهل منى ما استطاعوا رفعها هي اهون عليهما من عصايا هذه - [01:21:32](#) فامتحنك فان تعاييت او تلويت ضرباك بها ضربة تصير بها رمادا. قال يا رسول الله واني على حالتي هذه؟ قال نعم ارجو اكفيكما قريب بهذا الاسناد تفرد به مفضل هذا - [01:21:52](#) وقد روينا من وجه اخر عن ابن عباس ومن وجه اخر صحيح عن عطاء ابن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا في قصة عمر وقال ثلاثة اذرع وشبر - [01:22:12](#) في عرض ذراع وشبر. ولم يذكر مرزبة وروينا من وجه اخر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة عذاب القبر قال فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان - [01:22:25](#) هذا فيه ان هؤلاء هذين الملكين يسمى احدهم منكرو والاخر نكير انهما كلفا لسؤالي المغبور الظاهر انه كل ميت يسأل وعلى سئل في هذه محددة عن الله المعبود عن الدين - [01:22:40](#) وعن الرسول وقوله من ربك يعني الهك معبودك ان الرب يأتي بمعنى المعبود كما في هذا الحديث ثم فيه ان القبر يكون واسعا ويكون ضيقا ويكون فيه نعيم وفيه نور - [01:23:11](#) وقد يكون فيه ظلمة وفيه نار على صاحبه واذا القبر من منازل الآخرة وهو لا يخلو اما ان يكون صاحبه معذبا او ان يكون منعما انه ايضا يكون على حالته التي خرج بها من الدنيا - [01:23:34](#) هي الحالة التي يخرج منها من الدنيا ان كان مؤمنا في الدنيا كذلك وان كان كان كذلك كان مقلدا يكون كذلك يقول سمعت الناس يقولون شيئا فقلت يعني ان يتبع للناس تبعتهم في هذا - [01:24:00](#) كل هذه الاحاديث يجب الايمان بها اثباتها كما قال صلى الله عليه وسلم. نعم قال الشيخ واعادة الروح في جزء واحد والسؤال واعادة الروح في جزء واحد وسؤال جزء واحد وتعذيب جزء واحد مما يجوز في العقل وليس بتفريق الاجزاء - [01:24:23](#)

استحالة استحالة ما وردت به الاخبار في عذاب القبر. وهو كما شاء الله ولمن شاء الله والى ما شاء الله نعوذ بالله من عذاب الله في عذاب القبر كثيرة قد افردنا لها كتابا مشتملا على ما ورد فيها من الكتاب والسنة والاثار - [01:24:49](#)

قد استعاذ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر امته بالاستعاذة منه عن عائشة ان يهودية دخلت عليها فذكرت لها عذاب القبر فقالت اعاذك الله من عذاب القبر؟ قالت عائشة فسألت - [01:25:09](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم عذاب القبر حق قالت عائشة فما سمعته يصلي صلاة بعد الا تعوذ فيها من عذاب القبر - [01:25:25](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من صلاته فليدعو باربع ثم يدعو بما شاء اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات وفتنة المسيح الدجال - [01:25:40](#)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول قولوا اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر. واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال. واعوذ بك من فتنة المحيا والممات - [01:26:01](#)

قال الشيخ قرأت في كتاب الفقيه ابن منصور في فيما ذكر سماعه من ابي الحسن محمد ابن اسحاق عن ابي موسى عمران ابن موسى المجاشعي قال قال ابو نعيم حدثنا الربيع قال قال الشافعي - [01:26:21](#)

ان مشيئة العباد هي الى الله تعالى. ولا يشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين وان اعمال الناس من الله وان القدر خيره وشره من الله عز وجل وان عذاب القبر حق - [01:26:41](#)

اهل القبور حق والبعث والحساب والجنة والنار وغير ذلك مما جاءت به السنن وظهرت على السنة العلماء واتباعهم من بلاد المسلمين حق. يعني ان هذه الامور من العقائد التي يجب ان - [01:27:01](#)

على حسب ما وردت الادلة بها الله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - [01:27:20](#)